يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

القبة البيضاء

مجلة
القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكترونيّ: (hus65in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المحتوى

العدد (٦) شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحاجة في القرآن الكريم وكتب الأدب العربي/دراسة لغوية	أ.د. زينب كامل كريم	٨
٢	أسئلة وقع السؤال عن أجوبتها، وجوابها بتوفيق الله تعالى للإمام العلامة الجليل: أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي الحنفي رحمه الله (ت : ٧٨٦هـ) – دراسة وتحقيق –	أ.م.د . زياد رشيد حمدي العبيدي م.د محمد عبد الحميد صليبي	٣٢
٣	منهج الإمام الرعيني (ت ٤٧٦هـ) في عرض القراءات القرآنية في كتابه الكافي	أ.م. د. إيمان صالح مهدي	٥٢
٤	أثر استراتيجية (4H) في تحصيل واتخاذ القرار لدى طلاب الرابع الادبي في مادة التاريخ	أ.م.د. عبد محمد غيدان	٦٨
٥	الآلام عند علماء الكلام	أ.م. د. أحمد عبد الوهاب عبد الرزاق	٨٢
٦	المعايير اللسانية ودورها في مقبوليّة الخطاب السياسيّ	م. د. عبدالرحمن مجيد محمود	٩٨
٧	أُسس البناء الحضاري في القرآن الكريم	سجاد محمد خليل م.د.هاشم أبو خمسين	١١٢
٨	علم الرجال عند الإمامية حتى القرن الخامس الهجري	أ.م.د فاطمة دست رنج علي عدنان أحمد	١٢٦
٩	السياسة الجنائية العراقية اتجاه الاحتجاجات الاجتماعية منهج البحث تحليلي، وصفي مقارن	سالم محمد نعيمة أ.د. محمد علي حاجي ده آباديّ	١٤٢
١٠	الموازنة بينأبي الشمقمق وأبي الرقعمق	م. د زياد عبد الرزاق اسماعيل	١٦٢
١١	نظريات الحكم في الفقه الإمامي السيد السيستاني إنموذجاً	م.د. عصمت كاظم حميد	١٨٠
١٢	جدلية حقوق الأم بين الشريعة الاسلامية والقانون الاحوال الشخصية النافذ (الحضانة أنموذجاً)	م.د. علي صاحب مياح الفتلاوي	١٩٨
١٣	الخصومات الاجتماعية وعلاجها في السنة المطهرة دراسة موضوعية	غفران حسين احمد أ.د: محمد سراج الدين قحطان	٢١٢
١٤	العملية التربوية من منظور الإمام الصادق (عليه السلام)	م.د. ابتسام رسول حسين	٢٢٤
١٥	Beyond Human-Centered Narratives: An Ecocritical Exploration of Anthropocentrism in Richard Powers' Bewildermentand The Overstory	Hayder M.Saadan M.Ridha AL-Hasani	٢٣٦
١٦	الإسماعيلية، قراءة في نشأتها عقائدها علمائها ودولها	م.م. فاضل مهدي علي حسين	٢٥٠
١٧	المواد المستعملة في صناعة الحلي في العراق القديمة	م .م ميلاد محمد ياسين	٢٧٢
١٨	القاضي يحيى بن يعمر الليثي ودوره في التاريخ الإسلامي	م. م. زهراء زيارة فالح	٢٨٢
١٩	معالم حركة الجهاد عند برسق بن برسق وأثرها على المشرق حتى ٦٥٦هـ سقوط بغداد	م. م. ظافر خضر عباس	٢٩٤

الحاجة في القرآن الكريم وكتب الأدب العربي/دراسة لغوية

أ.د. زينب كامل كريم
جامعة بغداد/مركز احياء التراث العلمي العربي

المستخلص:
القرآن الكريم الكتاب السماوي المعجز ، الكتاب الذي لم يترك أمرا يخص الانسان الا وتناوله والحاجة من الموضوعات اللصيقة بحياة الانسان كونه خلق محتاج يفتقر الى كثير من الاشياء وقد تكلم القرآن عن الحاجات البشرية المادية والنفسية والمعنوية .
وكما تناول القرآن الكريم الحاجات لابد أنه وضع الطريق لهذا الانسان كيف يعمل على سد حاجاته ومادام كل البشر محتجون فلابد ان يعملوا على قضاء حوائجهم فيما بينهم وهذا غاية التكامل والتكافل الانساني ، ولذلك نجد أحاديث كثيرة تحث المؤمن ان يعمل ويسعى في قضاء حوائج المؤمنين وأحاديث أخرى تبين فضل القرآن في قضاء الحوائج ، ومن ثم صار موضوع الحاجة من الموضوعات المهمة التي الفت فيها الكتب والابواب وبرز علماء كثر للتأليف في ذلك ، وهذا ما سنتناوله في البحث لتأصيل التأليف في ذلك.
تناول البحث موضوع الحاجة في القرآن الكريم وتضمنت البحث دراسة لغوية ومن ثم تناولنا الحاجة في كتب الأدب العربي ، وقد انقسم البحث على مبحثين :
الأول تضمن الحاجة في القرآن الكريم ، وقد تناولنا فيه الحاجة في اللغة والاصطلاح والحاجة في القرآن الكريم ،والآيات التي ورد فيها لفظ الحاجة ورأي المفسرين في توجية دلالة لفظ الحاجة في الموارد التي ورد فيها لفظ الحاجة .
أما المبحث الثاني فقد تضمن موضوع الحاجة في كتب الأدب العربي والمصادر التراثية التي ألفت في الموضوع وأهم من ألف في موضوع الحاجة وقد انقسم التأليف على لونين الاول كتب ألفت في موضوعات أدبية عامة ومن ضمنها موضوع الحاجة ، وأما الثاني كتب ألفت في موضوع الحاجة تحديدا ، ومن هنا اعتمد البحث سمة التأصيل وتوثيق التأليف في موضوع الحاجة باعتباره موضوعا مهما حاول العلماء جمع كل الاحاديث النبوية في هذا الباب ومن ثم جمعوا كل المأثورمن روايات وأخبار سواء من الصحابة ومن العلماء والخلفاء وكل ما أثر من شعر ونثر حكايات .
الكلمات المفتاحية : الحاجة في اللغة ، فضائل القرآن ، الحاجة في كتب الأدب

Abstract:
The Holy Quran, as a divine and miraculous book, addresses every aspect of human life, including the concept of need, which is inherently linked to human existence. Humans are created in a state of dependency, requiring various material, psychological, and spiritual necessities. The Quran discusses these human needs and also provides guidance on how individuals should fulfill them. Since all humans have needs, they must work collectively to meet them, fostering social solidarity and cooperation.
Numerous Hadiths encourage believers to assist one another in fulfilling their needs, while others highlight the virtues of the Quran in addressing human necessities. Consequently, the subject of need has become an important topic, inspiring scholars to author books and dedicate extensive research to it. This study aims to explore the origins and scholarly contributions to this topic.
The research examines the concept of need in the Holy Quran through a linguistic study, followed by an exploration of its treat-

ment in Arabic literary works. The study is divided into two main sections.
The first section discusses the concept of need in the Quran, analyzing its linguistic and terminological meanings. It also explores Quranic verses that mention the term «need» and presents interpretations by scholars regarding its implications in various contexts.
While the second section focuses on the treatment of need in Arabic literary works and classical sources. It identifies key authors who have written on this subject, distinguishing between two types of works, the first concerning general literary works that include discussions on need as part of broader topics and the second section concerning specific works dedicated solely to the concept of need.
The study aims to establish the scholarly foundation of writings on this topic, tracing how scholars compiled Hadiths, narratives, and historical accounts from companions, scholars, and caliphs, as well as poetry and prose related to the subject.
Keywords:Need in language, virtues of the Quran, need in Arabic literary works.

المقدمة:

يذهب علم النفس التنموي الى أن الحاجة والاحتياج يدخلان ضمن تطور ونمو الانسان خلال المراحل المختلفة من حياته فهو كائن دائم الحاجة والاحتياج ضرورة لديمومته على العيش ، ولتعدد الدوافع التي تحركه تتعدد الحاجات وتتدرج ، ولما كانت الحاجة أمرا لصيقا بالانسان فلابد من القرآن الكريم أن يذكرها ويعالجها في آيات كريمات ، ومن دراستنا لهذه الايات نجد ان القران يقسم الحاجات الانسانية على حاجات مادية ونفسية ومعنوية وقد وافق علماء النفس القرآن الكريم في ذلك .

والحاجة ضرورة انسانية تكوينية خلق الله الناس دوما محتاجون مفتقرون ولذلك هم في سعي دائم لسد حاجاتهم ولما كان الانسان المسلم يعيش في دائرة القرآن الكريم نجد ان القران وضع للمسلم سبلا يتبعها ويأخذ بها لتعينه على سد حاجاته ومن تلك السبل القرآن الكريم نفسه كونه كتابا سماويا معجزا ، ففي أحاديث كثيرة نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يحث على قضاء حاجة المسلم لأخيه المسلم وأحاديث أخرى تبين فوائد وفضائل الآيات والسور في قضاء الحوائج ، ثم أننا نجد أن كثير من الكتب ألفت في هذا الباب وهو باب فضائل القرآن ، مثل كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفى ٢٢٤هـ وقد زقف على موضوعات كثيرة منها فضائل الايات والسور في قضاء الحوائج ونيل المطالب ، ومن هنا نجد أن موضوع الحاجة صار موضوعا وبابا كبيرا ألفت فيه أبواب وفصول في كتب التراث والادب مثل كتاب عيون الاخبار ونزهة المجالس والعقد الفريد وكذلك ألفت فيه كتب مخصوصة بعنوان قضاء الحوائج مثل كتاب قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا وغيرها من الكتب التي تناولها البحث في محاولة لتأصيل التأليف في هذا الباب وبداياته الأولى، ولقد تناول البحث موضوع الحاجة في القرآن الكريم وكتب الأدب العربي ، وقد انقسم البحث على مبحثين :

الأول تضمن الحاجة في القرآن الكريم ، وقد تناولنا فيه الحاجة في اللغة والاصطلاح والحاجة في القرآن الكريم ووقفنا على الايات القرآنية التي ورد فيها ذكر الحاجة ،والآيات التي ورد فيها لفظ الحاجة ورأي المفسرين في توجية دلالة لفظ الحاجة في الموارد التي ورد فيها لفظ الحاجة .

وحددنا أنواع الحاجات عند الانسان ومن ثم تناولنا فضل الآيات والسور القرانية في قضاء الحوائج ، ومن ثم أصلنا للتأليف في هذا الباب وهو باب فضائل القرآن الكريم وبدايات التأليف فيه .

أما المبحث الثاني فقد تضمن موضوع الحاجة في كتب الأدب العربي والمصادر التراثية التي ألفت في الموضوع وأهم من ألف في موضوع الحاجة فقد انبرى اللغويون الأوائل في التأليف في هذا الباب أمثال ابن قتيبة وابن سلام وابن ابي الدنيا ومن ثم توالى العلماء المتأخرون أمثال السيوطي والمنذري وغيرهم للتأليف في هذا الباب.

وقد انقسم التأليف على لونين الاول كتب ألفت في موضوعات أدبية عامة ومن ضمنها موضوع الحاجة ، وأما الثاني كتب ألفت في موضوع الحاجة تحديدا ، ومن هنا اعتمد البحث سمة التأصيل وتوثيق التأليف في موضوع الحاجة باعتباره موضوعا مهما حاول العلماء جمع كل الاحاديث النبوية في هذا الباب ومن ثم جمعوا كل المأثورمن روايات وأخبار سواء من الصحابة ومن العلماء والخلفاء وكل ما أثر من شعر ونثر حكايات .

المبحث الأول: الحاجة في القرآن الكريم

الحاجة في اللغة والاصطلاح:

الحاجة في اللغة :

الْحَاءُ وَالْوَاوُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الِاضْطِرَارُ إِلَى الشَّيْءِ، فَالْحَاجَةُ وَاحِدَةُ الْحَاجَاتِ. وَالْحَوْجَاءُ: الْحَاجَةُ. وَيُقَالُ أَحْوَجَ الرَّجُلُ: احْتَاجَ. وَيُقَالُ أَيْضًا: حَاجَ يَحُوجُ، بِمَعْنَى احْتَاجَ(١).

والحوج من الحاجة. تقول: أحوجه الله، وأحوج هو، أي، احتاج. والحاجُ: جمع: حاجة وكذلك الحوائج والحاجات. والتحوُّج: طلب الحاجة

وتقول: لقد جاءته إلينا حاجة حائجة(٢): قَالَ اللَّيْث: الحَوْجُ من الحاجةِ، تَقول أَحْوَجَهُ الله. وَقد أَحْوجَ الرجلُ إِذا احتاجَ. والحَاجُ جمع الحاجَةِ، وَكَذَلِكَ الحوائج والحاجات. وَتقول لقد جَاءَت بِهِ حاجةٌ حائجةٌ. قَالَ: والتَّحَوُّجُ طلب الحاجَةِ(٣)، والحوجاء: الحاجة، ويكون بلغة اليمن للعاثر حوجاً، أي: سلامة، حكاه ابن دريد ، وأحوجَ الرجلُ: احتاج(٤).

الحاجَةُ والحائجَةُ: المأربة، قَال تَعَالَى: (ولتبلغوا عَلَيْهَا حَاجَة فِي صُدُوركم) قَالَ ثَعْلَب: يَعْنِي الْأَسْفَار.

وَجمع الحاجَةِ: حاجٌ وحِوَجٌ، قَالَ الشَّاعِر:

لقد طَال مَا ثَبَّطَتنِي عَن صحابَتِي ... وَعَن حِوَجٍ قضَّاؤها من شَمَالِيَا

وَجمع الحائِجَةِ حَوائِجُ. وَهِي الحوجاءُ، وحاجَةٌ حائِجَةٌ، على الْمُبَالغَة(٥).

عن ابْن السّكيت: هِيَ الْحَاجة وَجَمعهَا حاجات وحاجٌ وحَوائج وحِوَج وَأنْشد: لقد طَال مَا ثبّطتِني عَن صَحَابَتِي وَعَن حِوَج قِضاؤها من شِفائيا ويروى مَا لبّثتني وَقد حُجْت وَأنْشد: غنيت فَلم أردُدْكُم عَن بغيّة وحُجت فَلم أكدُدْكُم بالأصابع وَرجل مُحْتَاج ومحوج وحائج. وَقَالَ: مَا بقيت فِي صَدْرِي حوجاء وَلَا لوجاء إِلَّا قضيتها. ابْن دُرَيْد: لي حائجة وَهِي وَاحِدَة الْحَوَائِج. قَالَ مُحَمَّد بن يزِيد: أما قَوْلهم فِي حَاجَة حوائج فَلَيْسَ من كَلَام الْعَرَب على كثرته على ألسُن المولدين وَلَا قِيَاس لَهُ وَهُوَ فِي هَذَا القَوْل متّبع الأصمعي لِأَن الْأَصْمَعِي قَالَ خرجَت الْحَوَائِج عَن الْقيَاس فردّها وَقد غلِطا مَعًا على أَن الْأَصْمَعِي رَجَعَ عَن هَذَا القَوْل فِيمَا حكى عَنهُ ابْن أَخِيه والرياشي وذكرا أَنه قَالَ هِيَ جمع حائجة. وَقَالَ أَبُو عَمْرو: فِي نَفسِي مِنْهُ حَاجَة وحائجة وحوْجاء وَالْجمع حاجات(٦). أحوجتك إلى الشيء وإلى فلان جعلت حاجتك إليهما(٧).

جَمْعُ (الْحَاجَةِ حَاجٌ) وَ (حَاجَاتٌ) وَ (حِوَجٌ) بِوَزْنِ عِنَبٍ وَ (حَوَائِجُ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا حَائِجَةً وَأَنْكَرَهُ

الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: هُوَ مُوَلَّدٌ. وَ (الْحَوْجَاءُ) بِوَزْنِ الْعَرْجَاءِ الْحَاجَةُ. وَ (حَاجَ) الرَّجُلُ أَيْضًا أَيِ احْتَاجَ وَبَابُهُ قَالَ وَ (أَحْوَجَهُ) غَيْرُهُ. وَ (أَحْوَجَ) أَيْضًا بِمَعْنَى احْتَاجَ(٨).

فِيهِ «أَنَّهُ كَوَى أَسْعَد بنَ زُرارة وَقَالَ: لَا أَدَعُ فِي نَفْسِي حَوْجَاءَ مِنْ أَسْعَد» الحَوْجَاء الْحَاجَةُ: أَيْ لَا أَدَعُ شَيْئًا أَرَى فِيهِ بُرْأه إِلَّا فعَلْته، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الرِّيبَة الَّتِي تُحتاج إِلَى إِزَالَتِهَا.

وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ «قَالَ فِي سَجْدَةِ حم: أَنْ تَسْجُد بِالْآخِرَةِ مِنْهُمَا أحْرى أنْ لَا يكُون فِي نَفْسِكَ حَوْجَاء»(٩).

الحاجَةُ والحائِجَةُ: المَأْرَبَةُ، مَعْرُوفَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْها حاجَةً فِي صُدُورِكُمْ

؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي الأَسْفارَ، وجمعُ الْحَاجَةِ حاجٌ وحِوَجٌ؛ وقَالَ الأَزهري: الحاجُ جمعُ الحاجَةِ، وَكَذَلِكَ الْحَوَائِجُ وَالْحَاجَاتُ(١٠).

الحاجة في اللغة العربية تعني الاحتياج أو النقص الذي يسعى الإنسان إلى إكماله، وقد ترد بمعنى الضرورة أو الرغبة.

الحاجة في الاصطلاح :

يذهب علم النفس التنموي الى أن الحاجة والاحتياج يدخل ضمن تطور ونمو الانسان خلال المراحل المختلفة من حياته فهو كائن دائم الحاجة والاحتياج ضرورة لديمومته على العيش ، ولتعدد الدوافع التي تحركه تتعدد الحاجات وتتدرج ، وقد وضع العلماء هرما لتدرج هذه الحاجات كما في نظرية ماسلو والتي عرفت بهرم ماسلو(١١). لتدرج الاحتياجات في النفس الانسانية (**Maslows hierarchy of needs**) وتتلخص هذه الاحتياجات في الاحتياجات الفسيولوجية وحاجات الأمان والاحتياجات الاجتماعية والحاجة الى التقدير والحاجة لتحقيق الذات ، ونحن هنا ليس بصدد تعريف الحاجات الانسانية من وجهة نظر نفسية بقدر ما نود القول ان القران الكريم ذكر هذه الحاجات بكل انواعها سواء بايولوجية كحاجته للطعام والرزق والتزاوج والتكاثر او مادية كحاجته لما في الطبيعة وكل ما هو موجود سخره الله للانسان ولخدمته او معرفية مثل حاجته للتفكر والتعقل وطلب العلم وقد ربطها القرآن الكريم بالله عزوجل والتوكل عليه ، وبالناس فهم يستعينون ببعضهم البعض لقضاء حوائجهم ، وبين أبواب الاستعانة للانسان المسلم كاستعانته بالقرآن الكريم لما فيه من اسرار وفضائل ، فلسوره فضائل وللآيات الكريمات ما يتوسم فيها من قضاء الحوائج، والاستعانة باسماء الله الحسنى وبالدعاء والصلوات وبعض الاذكار ، ولذلك عقدت في كتب الادب أبواب للحاجة بوصفها موضوعا من موضوعات الأدب والتأدب التي تعين على التعلم وتقويم اللسان لطالب الدنيا ، ولذا فاننا سنتناول موضوع الحاجة في القرآن الكريم وهل الحاجات الانسانية استوفاها القرآن الكريم من حيث ان القرآن كتاب الله المنزل للبشر والله عزوجل خالقهم وهو الذي فطر غرائزهم وأودعهم الدوافع للحركة في هذه الحياة بما يعينهم لسد حاجاتهم باعتبار الانسان كائنا مفتقر ا بطبعه.

الحاجة في القرآن الكريم :

ورد لفظ الحاجة في القرآن الكريم ثلاث مرات ، قال تعالى: (وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)(يوسف: ٦٨) ، وفي قوله تعالى : (وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ) (غافر/ ٨٠) وقوله :(وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الحشر)(الحشر: ٩).

ومن الآيات الكريمات يمكننا ان نحدد معنى الحاجة في القران الكريم ،

١– حاجة مادية : ترتبط بأمور الدنيا مثل الطعام، المال، أو الزواج.

٢– حاجة نفسية : تشير إلى المشاعر والرغبات النفسية مثل الحب، الأمن، والطمأنينة.

٣– حاجة معنوية: تتعلق بالمعرفة، الحكمة، أو الارتباط الروحي بالله.

١. الحاجة النفسية: وهي تشير إلى احتياج الإنسان أو ميله إلى شيء معين لأسباب مختلفة، مثل الحب والأمن

والطمانينة ، وهي ترتبط بالنفس الانسانية كونها رغبات يود الوصول اليها ولذلك ارتبط لفظ الحاجة بالنفس في سورة يوسف كونها حاجة نفسية لان مكمن الحاجة والرغبات في النفس الانسانية ، فقال في سورة يوسف (الا حاجة في نفس يعقوب قضاها) وفي معنى الحاجة في نفس يعقوب (عليه السلام) معان كما فسرها المفسرون ، وهي:

١. الحسد ، وهو حذر المشفق وسكون نفس بالوصية أن يتفرقوا خشية العين. {وإنه لذو علم لما علمناه} فيه ثلاثة أوجه أحدها: إنه لعامل بما علم ، قاله قتادة الثاني: المتيقن بوعدنا وهو معنى قول الضحاك. الثالث: إنه لحافظ لوصيتنا ، وهو معنى قول الكلبي(١٢).

٢. حَاجَةً كَانَتْ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ. وَهِيَ شَفَقَتُهُ عَلَيْهِمْ وَمَحَبَّتُهُ لِسَلَامَتِهِمْ قَضَاهَا يَعْقُوبُ، أَيْ: أَظْهَرَهَا لَهُمْ وَوَصَّاهُمْ بِهَا غَيْرُ مُعْتَقِدٍ أَنَّ لِلتَّدْبِيرِ الَّذِي دَبَّرَهُ لَهُمْ تَأْثِيرًا فِي دَفْعِ مَا قَضَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَقِيلَ: إِنَّهُ خَطَرَ بِبَالِ يَعْقُوبَ أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا رَآهُمْ مُجْتَمِعِينَ مَعَ مَا يَظْهَرُ فِيهِمْ مِنْ كَمَالِ الْخِلْقَةِ، وَسِيمَا الشَّجَاعَةِ أَوْقَعَ بِهِمْ حَسَدًا وَحِقْدًا أَوْ خَوْفًا مِنْهُمْ، فَأَمَرَهُمْ بِالتَّفَرُّقِ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ. وَقَدِ اخْتَارَ هَذَا النحّاس وقال: لا معنى للعين ها هنا، وَفِيهِ أَنَّ هَذَا لَوْ كَانَ هُوَ السَّبَبَ لَأَمَرَهُمْ بِالتَّفَرُّقِ وَلَمْ يَخُصَّ النَّهْيَ عَنْ ذَلِكَ الاجتماع عِنْدَ الدُّخُولِ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ لِأَنَّ هَذَا الْحَسَدَ أَوِ الْخَوْفَ يَحْصُلُ بِاجْتِمَاعِهِمْ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ كَمَا يَحْصُلُ بِاجْتِمَاعِهِمْ عِنْدَ الدُّخُولِ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ. وَقِيلَ: إِنَّ الْفَاعِلَ فِي قَضَاهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الدُّخُولِ لَا إِلَى يَعْقُوبَ. وَالْمَعْنَى: مَا كَانَ الدُّخُولُ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنْ جِهَةِ اللَّهِ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ قَضَى ذَلِكَ الدُّخُولُ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ لِوُقُوعِهِ حَسَبَ إِرَادَتِهِ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِما عَلَّمْناهُ أَيْ وَإِنَّ يَعْقُوبَ لَصَاحِبُ عِلْمٍ لِأَجْلِ تَعْلِيمِ اللَّهِ إِيَّاهُ بِمَا أَوْحَاهُ اللَّهُ مِنْ أَنَّ الْحَذَرَ لَا يَدْفَعُ (١٣).

يقول الطبري في تفسيره : ولما دخل ولد يعقوب (من حيث أمرهم أبوهم، وذلك دخولهم مصر من أبواب متفرقة (ما كان يغني) ، دخولهم إياها كذلك (عنهم) من قضاء الله الذي قضاه فيهم فحتمه، (من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها) ، إلا أنهم قضوا وطرًا ليعقوب بدخولهم لا من طريق واحد خوفًا من العين عليهم، فاطمأنت نفسه أن يكونوا أوتوا من قبل ذلك أو نالهم من أجله مكروه (١٤).

أي: خيفة العين على بنيه؛ لجمالهم، وبهائهم، وحسن صورهم، أو لما يكون لواحد كذا كذا عددًا من البنين فيقصدون قصدهم بالنكاية عليهم لما ذكرنا أو ما أراد بذلك(١٥).

٣. قد تكون الحاجة بمعنى الحزازة والحزن : إِلَّا حاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ يعني: حزازة في قلبه، وهي الحزن قَضاها يعني: أبداها وتكلم بها. ويقال: معناه لكن لحاجة في نفس يعقوب قضاها وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِما عَلَّمْناهُ يعني: علم يعقوب أنه لا يصيبهم إلا ما أراد الله تعالى وقدر عليهم ، وعلم أن دخولهم في سكك متفرقة لا ينفعهم من قضاء الله تَعَالَى مِنْ شَيْءٍ. ويقال: معناه أنه عالم بما علمناه، ويقال: لَذُو عِلْمٍ لِما عَلَّمْناهُ أي: لتعليمنا إياه. ويقال: لذو حظ لما علمناه ، ثم قال: وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ أنه لا يصيبهم إلا ما قدر الله تعالى عليهم(١٦).

٢. الحاجة المادية : قَال تعالى : (وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ) (غافر/ ٨٠)

قال مجاهد، ومقاتل: تحمل أثقالكم من بلد إلى بلد، وتبلغوا عليها حاجاتكم في البلاد ما كانت(١٧).

٣. الحاجة المعنوية : التي تتعلق بالمعرفة والارتباط الروحي بالله ، قال تعالى (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (الحشر/٩)

يعني: أن رسول اللَّه(صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ) لما قسم خيبر بين المهاجرين، وترك الأنصار لم يقسم بينهم، لم يجد الأنصار في قلوبهم حاجة مما أعطى المهاجرين، يعني: أن اللَّه عزوجل أغنى قلوبهم حتى لا يفكروا عن حاجة ولا مقت ألبتَّة.

ويحتمل أن يكون المعنى من الحاجة – هاهنا –: الغل والحسد، يعني: أن اللَّه عزوجل طهر قلوبهم حتى لم يجدوا في صدورهم حاجة.

وقوله عَزَّوَجَلَّ: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ).

أي: يؤثرون على أنفسهم في أملاكهم أنهم لا يجدون بما يبذلون هم حاجة مما يملكون، ويؤثرون المهاجرين على أنفسهم، ولو كان بهم حاجة.

وقوله عزَّوَجَلَّ: (وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

إن الله عزَّوَجَلَّ خلق في طبع البشر محبة المحاسن والمنافع والطلب لها، وبغض المساوي والمضار والهرب عنها، ثم إنه امتحنهم بالإنفاق مما يحبون، وحمل النفس على ما يكرهون؛ طلبًا لنجاتهم، وتوصلا إلى ثوابهم، ثم وقاية الأنفس من الشح تكون بوجهين:

أحدهما: أن يمن الله على عبده ليصير ما هو غائب عنه من الثواب في الأجل كالشاهد؛ فيخفف عليه الإنفاق مما يحب، ويصير ذلك كالطبع له.

والثاني: يوفقه الله – تعالى – ويعصمه، ويلهمه تعظيم أمره ونهيه؛ حتى يقهر نفسه ويحملها على الائتمار بأمر الله عزَّوَجَلَّ والانتهاء عما نهى عنه، وإن كان طبعها على خلاف ذلك.

ثم إضافة الوقاية إلى نفسه تدل على أنه قد بقي في خزانته شيء لم يؤته عبده، حتى يصف نفسه بأنه يقي عنه شح نفسه، ولولا ذلك لم يكن لوعده بوقاية نفسه عن شحها(١٨).

وقيل حاجَةً أي: حسداً وغيظاً مما أوتي المهاجرون، وفيما أوتوه قولان: أحدهما: مال الفيء، قاله الحسن. وقد ذكرنا آنفا أنّ النبيّ(صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ). قسم أموال بني النضير بين المهاجرين، ولم يعط من الأنصار غير ثلاثة نفر. والثاني: الفضل والتقدّم، ذكره الماورديّ.

قوله عزّ وجلّ: وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ يعني الأنصار يؤثرون المهاجرين على أنفسهم بأموالهم ومنازلهم وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ أي فقر وحاجة، فبيّن الله عزّ وجلّ أن إيثارهم لم يكن عن غنى (١٩).

وَالْمُرَادُ مِنَ الدَّارِ الْمَدِينَةُ وَهِيَ دَارُ الْهِجْرَةِ تَبَوَّأَهَا الْأَنْصَارُ قَبْلَ الْمُهَاجِرِينَ وَتَقْدِيرُ الْآيَةِ: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الْمَدِينَةَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَإِنْ قِيلَ: فِي الْآيَةِ سُؤَالَانِ أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَا يُقَالُ: تَبَوَّأَ الْإِيمَانَ وَالثَّانِي: بِتَقْدِيرِ أَنْ يُقَالَ: ذَلِكَ لَكِنَّ الْأَنْصَارَ مَا تَبَوَّءُوا الْإِيمَانَ قَبْلَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ مِنْ وُجُوهٍ أَحَدُهَا: تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَأَخْلَصُوا الْإِيمَانَ وَثَانِيهَا: جَعَلُوا الْإِيمَانَ مُسْتَقَرًّا وَوَطَنًا لَهُمْ لِتَمَكُّنِهِمْ مِنْهُ وَاسْتِقَامَتِهِمْ عَلَيْهِ، كَمَا أَنَّهُمْ لَمَّا سَأَلُوا سَلْمَانَ عَنْ نَسَبِهِ فَقَالَ: أَنَا ابْنُ الْإِسْلَامِ وَثَالِثُهَا: أَنَّهُ سَمَّى الْمَدِينَةَ بِالْإِيمَانِ، لِأَنَّ فِيهَا ظَهَرَ الْإِيمَانُ وَقَوِيَ وَالْجَوَابُ: عَنِ السُّؤَالِ الثَّانِي مِنْ وَجْهَيْنِ الْأَوَّلُ: أَنَّ الْكَلَامَ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَالْإِيمَانَ وَالثَّانِي: أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْمُضَافِ وَالتَّقْدِيرُ: تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ هِجْرَتِهِمْ، ثُمَّ قَالَ:

وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَقَالَ الْحَسَنُ: أَيْ حَسَدًا وَحَرَارَةً وَغَيْظًا مِمَّا أُوتِيَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ دُونِهِمْ، وَأَطْلَقَ لَفْظَ الْحَاجَةِ عَلَى الْحَسَدِ وَالْغَيْظِ وَالْحَرَارَةِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تَنْفَكُّ عَنِ الْحَاجَةِ، فَأَطْلَقَ اسْمَ اللَّازِمِ عَلَى الْمَلْزُومِ عَلَى سَبِيلِ الْكِنَايَةِ، ثُمَّ قَالَ: وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ يُقَالُ: آثَرَهُ بِكَذَا إِذَا خَصَّهُ بِهِ، وَمَفْعُولُ الْإِيثَارِ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَيُؤْثِرُونَهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ(صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ). قَالَ لِلْأَنْصَارِ: «إِنْ شِئْتُمْ قَسَمْتُمْ لِلْمُهَاجِرِينَ مِنْ دُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَقَسَمْتُ لَكُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ كَمَا قَسَمْتُ لَهُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَ لَهُمُ الْغَنِيمَةُ وَلَكُمْ دِيَارُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ فَقَالُوا: لَا بَلْ نَقْسِمُ لَهُمْ مِنْ دِيَارِنَا وَأَمْوَالِنَا وَلَا نُشَارِكُهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ».

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ فَبَيَّنَ أَنَّ هَذَا الْإِيثَارَ لَيْسَ عَنْ غِنًى عَنِ الْمَالِ، وَلَكِنَّهُ عَنْ حَاجَةٍ وَخَصَاصَةٍ وَهِيَ الْفَقْرُ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْخَصَاصِ وَهِيَ الْفُرَجُ، وَكُلُّ خَرْقٍ فِي مُنْخُلٍ أَوْ بَابٍ أَوْ سَحَابٍ أَوْ بُرْقُعٍ فَهِيَ خَصَاصٌ، الْوَاحِدُ خَصَاصَةٌ، وَذَكَرَ الْمُفَسِّرُونَ أَنْوَاعًا مِنْ إِيثَارِ الْأَنْصَارِ لِلضَّيْفِ بِالطَّعَامِ وَتَعَلُّلِهِمْ عَنْهُ حَتَّى يُشْبِعَ الضَّيْفَ، ثُمَّ ذَكَرُوا أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ الْإِيثَارِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا نَزَلَتْ بِسَبَبِ إِيثَارِهِمُ الْمُهَاجِرِينَ بِالْفَيْءِ، ثُمَّ لا يمتنع أن يدخل فيها سائر الإيثارات، ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الشُّحُّ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ،

وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الشُّحِّ وَالْبُخْلِ هُوَ أَنَّ الْبُخْلَ نَفْسُ الْمَنْعِ، وَالشُّحَّ هُوَ الْحَالَةُ النَّفْسَانِيَّةُ الَّتِي تَقْتَضِي ذَلِكَ الْمَنْعَ، فَلَمَّا كَانَ الشُّحُّ مِنْ صِفَاتِ النَّفْسِ، لا جَرَمَ قَالَ تَعَالَى: وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الظَّافِرُونَ بِمَا أَرَادُوا، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَيْئًا نَهَاهُ اللَّهُ عَنْ أَخْذِهِ وَلَمْ يَمْنَعْ شَيْئًا أَمَرَهُ اللَّهُ بإعطائه فقد وقى شح نفسه(٢٠)، وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمانَ عطف على المهاجرين، والمراد بهم الأنصار الذين ظهر صدقهم فإنهم لزموا المدينة والإيمان وتمكنوا فيهما، وقيل المعنى تبؤوا دار الهجرة ودار الإيمان فحذف المضاف من الثاني والمضاف إليه من الأول وعوض عنه اللام، أو تبؤوا الدار وأخلصوا الإيمان كقوله: علفتها تبنا وماء باردا.

وقيل سمى المدينة بالإيمان لأنها مظهره ومصيره. مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل هجرة المهاجرين. وقيل تقدير الكلام والذين تبؤوا الدار من قبلهم والإيمان. يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ ولا يثقل عليهم. وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ في أنفسهم. حاجَةً ما تحمل عليه الحاجة كالطلب والحزازة والحسد والغيظ. مِمَّا أُوتُوا مما أعطي المهاجرون من الفيء وغيره. وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ ويقدمون المهاجرين على أنفسهم حتى إن من كان عنده امرأتان نزل عن واحدة وزوجها من أحدهم. وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ حاجة من خصاص البناء وهي فرجه. وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ حتى يخالفها فيما يغلب عليها من حب المال وبغض الإنفاق. فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الفائزون بالثناء العاجل والثواب الآجل.

وَالَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ هم الذين هاجروا حين قوي الإسلام، أو التابعون بإحسان وهم المؤمنون بعد الفريقين إلى يوم القيامة ولذلك قيل: إن الآية قد استوعبت جميع المؤمنين. يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَلِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ أي لإخواننا في الدين. وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا حقداً لهم، رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فحقيق بأن تجيب دعاءنا(٢١).

فضل قضاء الحاجة :

لما كان موضوع الحاجة حالة نفسانية ملازمة للانسان كان الحض على قضاء حوائج الناس أمرا ضرورة وممدوحا وروي فيه احاديث كثيرة عن الرسول(صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ)، وعن الائمة فيستجيب الله عزوجل لصاحب الحاجة ويكتب لمن يقضي حاجة المحتاج في كل خطوة حسنة ، عن الصادق عليه السلام قال: « ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجته الا كتب الله عزوجل له بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات»(٢٢).

وعن الصادق عليه السلام قال: « ماقضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تبارك وتعالى عليّ ثوابك ولا ارضى لك من دون الجنة»(٢٣).

ومن موجبات قضاء الحوائج الدعاء كما جاء في القرآن الكريم فقد أكد القران في استزادة العبد من الدعاء فيستجيب الله عزوجل لعبده إذ قال تعالى:(وقال ربكم ادعوني استجب لكم) (غافر/ ٦٠) فالدعاء من مستوجبات قضاء حاجة المؤمن

ولما كان االقرآن الكريم كتاب أسرار ومعاجزكان من موجبات قضاء حوائج المؤمنين ، ومن هنا فقد أثر عن الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ) أحاديث كثيرة في فضل القرآن الكريم سواء في تلاوته وقرآته او في تعلمه ، من هذه الاحاديث ما وصل عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ) قال :

« إن لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة وإن الشيطان اذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة»(٢٤) وهذا الموضوع شكل باب كبير ألفت كتب كثيرة فيه عرفت بفضائل القرآن الكريم تنبين فضل الآيات والسور وفوائدها في قضاء الحوائج وتيسير أمور العبد إذا ماداوم على ذكرها وتلاوتها ، ومن الكتب المؤلفة في فضائل القران (٢٥):

١. فضائل القرآن لأبي القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) تحقيق : احمد بن عبد الواحد الخياطي

٢. فضائل القرآن لابي بكر جعفربن محمد الفريابي (ت ٣٠١هـ) تحقيق : يوسف عثمان فضل الله جبريل.
٣. فضائل القرآن لابي عبد الله محمد بن أيوب بن الضريس (ت٢٩٤هـ)، تحقيق: عروة بدير.
٤. فضائل القرآن لأبي عبد الله بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ) تحقيق : صلاح بن عياض الشلاحي.
٥. فضائل القرآن لأبي الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) تحقيق محمد أنس مصطفى الخن

وفضل القرآن في قضاء الحوائج تندرج فيه فوائد الآيات وفوائد السور :

فوائد وفضائل الآيات في قضاء الحاجات :

كثير من الايات القرآنية ذكرها العلماء في باب فضل ولقضاء الحوائج فقد نقل عن المقدس الاردبيلي « من قرأ سورة الفاتحة (الحمد) مع الايتين التاليتين لمدة عشرة ايام كل يوم احد عشر مرة فيكون مجموع القراءة مائة وعشرمرات لكل مطلب كلي وجزئي ولكل حاجة مجرب كثيرا ويستجاب له عاجلا»(٢٦)، وفي منتخب الختوم ورد انه «تقرأ قوله تعالى : (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ) (القمر/ ١٠) لكل مطلب وهي مجربة سيما للخوف من العدو»(٢٧).

وكذلك قوله تعالى : (إنا كفيناك المستهزئين)(الحجر/ ٩٥) وأما للسلطة وتيسير الاعمال يقرأ قوله تعالى: (لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) (الحديد/ ٢٩) ثلاثة مائة وخمسين مرة( ) ولقضاء كل حاجة ايضا يقرأ قوله تعالى : (فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)(غافر / ٤٤) كل يوم الف وسبع مائة وثمانين مرة وسينال ما يريد(٢٨)، ولأي مهم يقرأ (سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ)(يس/ ٥٨) ثمان مائة وثمانية عشرمرة في كل يوم الى خمسة عشر يوما زيبتدأ بها من يوم الاربعاء وهي مؤثرة جدا(٢٩) وأما قوله تعالى : (وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۚ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)(يوسف/ ٦٨) فهي مجربة عند مواجهة الشخص المقصود في قضاء الحاجة وتقرأ اربع عشرة مرة(٣٠).

واما البسملة ففضلها عظيم ، فمن كتبها تسع عشرة مرة وكتب بعدها قوله: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ)(٣١) (البقرة/ ١١٧) فانه ما توجه المؤمن لحاجة الا قضيت بإذن الله تعالى، و» إن الشيطان يفر من البت يسمع فيه سورة البقرة»(٣٢)، وعن الامام الرضا قال: « بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها»(٣٣)، ومن فوائد البسملة الشريفة للهيبة فمن داوم على قراءتها صباحا ومساء رزق الهيبة وكذلك لجلب الخير ودفع الشر وللأمن ، ولإذلال الظالم وللمحبة وللحفظ والذكاء وللسلامة وللصداع ولذهاب الفزع (٣٤).

وأما آية الكرسي فلها من الفوائد الجمة التي ذكرها العلماء في حق هذه الآية العظيمة ، فروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: « أعظم آية في القرآن آية الكرسي»(٣٥) فمن قرأها في جوف الليل مستقبلا القبلة بعيدا عن الاصوات مائة وسبعين مرة وسأل الله تعالى اي حاجة قضيت بإذن الله تعالى وهذا العدد بعدد حروف آية الكرسي (١٧٠) حرفا وكلماتها (٥٠) كلمة .

ومن خواصها اذا كان الشخص خائفا من احد ضررا فليصلي بعد المغرب ركعتين بالفاتحة واية الكرسي وبعد اخر سجدة يقرأ ثلاث مرات (ولا يؤده حفظهما ..) وبعدها يتوسل بهذه الاية لدفع الضر ، وللدخول على جبار او حاكم جائر ايضا تقرأ اية الكرسي ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾(البقرة/ ٢٥٥)

ويقول بعدها ياحي يا قيوم يا بديع السماوات والارض ياذا الجلال والاكرام أسالك بحق هذه الآيات وما فيها من الاسماء العظيمة ان تلجم فاه (فلان) عني ... (٣٦)، وما ان تختم الاية فانك لا يزال عليك من الله حافظ ولا

يقربنك شيطان حتى تصبح (٣٧)، وعن الامام علي (عليه السلام) قال: «ما ارى رجلا ولد في الاسلام او ادرك عقله الاسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية (الله لا إله الا هو الحي القيوم) ولو تعلمون ما هي انما أعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها أحد قبل نبيكم (صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ)، وما بت ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات أقرؤها في الركعتين بعد العشاء وفي وتري وحين آخذ مضجعي من فراشي»(٣٨).

وهناك الكثير من الآيات الكريمات التي اذا تقرأ بعدد مرات معين فأنها تقضي حاجة المؤمن وذلك من فضل القرآن الكريم الذي أنزله الله عزوجل بما فيه من المعجزات ولانه كتاب الله المنزل على رسوله خاتم الانبياء محمد(صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ).

فوائد السور القرآنية وفضلها في قضاء الحوائج:

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « عليكم بالقرآن فإنه الشفاء النافع والدواء المبارك وعصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لايعوج فيقوم ولا يزيغ فيشعب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد»(٣٩)،فالمواضبة على قراءة القرآن وتدبر سوره تعين على قضاء الحوائج لان المستمسك بالقرآن مستمسك بحبل الله عزوجل يعصم قارئ القران من كل شر وضر ، ولذا نجد أن العلماء وضعوا لكل سورة فائدة لما في القرآن من مجربات ، فمثلا لسورة الفاتحة والاخلاص فوائد لقضاء الحاجة وخاصة اذا تلا المؤمن بعدهما دعاء كأن يقال : « اللهم اجمع بيني وبين حاجتي كما جمعت بين اسمائك وصفاتك ياذا الجلال والاكرام»(٤٠).

وكل سور القرآن لها معاجز وفضائل ، ومن بعض السور التي لها من الفوائد والمجربات :

١. سورة الانفال لغلبة الخصم ودفع العدو(٤١).
٢. سورة هود المباركة لأي حاجة
٣. سورة الاسراء لكل أمر صعب (٤٢).
٤. سورة يس والصافات لسؤال الله عزوجل الرزق(٤٣).
٥. سورة الدخان لكفاية المهمات (٤٤).
٦. سورة الواقعة للرزق والخلاص من الاصابة بالفاقة(٤٥).
٧. سورة الاحقاف للخلاص من المهالك (٤٦).
٨. سورة النجم لقضاء الحاجة (٤٧).
٩. سورة الفتح للوصول الى الغايات (٤٨).
١٠. سورة الحديد لكل المطالب (٤٩).
١١. سورة الحشر لقضاء الحوائج (٥٠).
١٢. سورة نوح لقضاء وتسهيل الامور(٥١).
١٣. سورة المزمل للنصر وتيسير الاعمال المعرقلة والمهمات الصعبة (٥٢).
١٤. سورة النبأ لأداء الحج (٥٣).
١٥. سورة الانفطار لكل عمل معقد (٥٤).
١٦. سورة التكوير للخلاص من البلاء (٥٥).
١٧. سورة الشمس لكل مطلب عظيم (٥٦).
١٨. سورة الليل للمال والفتح والنصر(٥٧).
١٩. سورة الضحى لقضاء الحاجة (٥٨).
٢٠. سورة القدر للرزق وقضاء الحاجة(٥٩).
٢١. سورة القارعة والتكاثر والماعون والكافرون لقضاء الحاجة (٦٠).

٢٢. سورة الفيل لهلاك العدو (٦١).

المطلب الثاني : الحاجة في كتب الادب والمصادر التراثية :

الحاجة من الموضوعات المهمة في كتب الادب والمصادر التراثية ، فكان التأليف في هذا الموضوع على لونين : الاول : الكتب المؤلفة في باب الحاجة ، والثاني : كتب الادب المؤلفة في أبواب عامة من ضمنها باب الحاجة

الاول ـ تأليف الكتب المؤلفة والقائمة على موضوع الحاجة وتصنف من كتب الآداب والأثر والتي اعتمدت في تأليفها على جمع الاحاديث النبوية الشريفة وروايات الاثر عن الصحابة و العلماء ، فلقد اهتم كثير من علماء المسلمين بجمع الاخبار الواردة في الحث على قضاء الحوائج والتصنيف في هذا الباب ، لما له من اهمية كبيرة في تماسك المجتمع الاسلامي باعتماد الناس فيما بينهم والاستعانة ببعضهم في اغاثة الملهوف وعدم رد صاحب الحاجة لما في ذلك من فضل في فعل الخيرات ، هذا من جانب ومن جانب آخر وجدنا ان التصنيف في هذا الباب جمع كثير من الاخبار واللطائف والروايات والاحاديث التي أسست للون جديد من التأليف وهو التأليف في باب الآداب والتعلم وحسن الاجابة والتأسي بالاخبار المنطوية على الحكم ونباهة التفكر مما يجعلها معينا ثرا لاستذكار اخبار السلف من الصحابة والعلماء والخلفاء ، وسنذكر بعض الكتب التي الفت في ذلك .

١ـ كتاب قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا (ت ٢٨٠هـ) كان ابن ابي الدنيا من المكثرين من التصنيف وأكثر هذه التصانيف في الترغيب والترهيب والرقاق منها : ذم الملاهي بتحقيق محمد عبد القادر عطا ، التوكل وقد طبع اكثر من طبعة ومنها بتحقيق جاسم فهيد الدوسري ، محاسن النفس قام بتحقيقه مجدي السيد ، وكتاب اصطناع المعروف بتحقيق محمد خير رمضان يوسف ونشر دار ابن حزم ، وهو على جزأين الجزء الاول يحتوي على اربعة ابواب ، باب فضل اصطناع المعروف وباب الضحك وباب اصطناع المعروف الى من هو أهله وباب في الحوائج ، أما الجزء الثاني فوقع على ثلاثة ابواب ، باب طلب الحوائج الى حسان الوجوه وباب في شكر الصنيعة وباب من أنظر معسرا ، وضم الكتاب بجزأيه مائة وواحد وثمانين ما بين حديث وخبرمع ذكر أسانيدها وآخر خبر أورده ابن ابي الدنيا يقول : حدثنا عبد الله قال: قال محمد بن الحسين : حدثني بدل ين المحبر اليربوعي قال: سمعت الخليل بن احمد يقول: قيل لبعض الملوك : على أي شيء ما مضى أنت أندم ؟ قال: على الاجتهاد في رضا من لا شكر له»(٦٢). ثم يضيف المحقق حديثا يلحقه فيكون الحديث المائة والثاني والثمانين من الكتاب وهو « روي عن أنس رضي الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم « من مشى في حلجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة الى ان يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب»»(٦٣)، وسنتناول كتاب قضاء الحوائج بشيء من التفصيل.

يعد كتاب قضاء الحوائج من أقدم ما ألف في موضوع الحوائج يقول في المقدمة : (أما بعد : فإن الفرد المسلم لا يستطيع أن يعيش بأي حال من الأحوال بمنأى عن إخوانه المسلمين او أن يكفي نفسه حوائجه دون ان يساعده في تحقيق ذلك غيره)(٦٤)، ويحتوي الكتاب على ١١٧ رواية ما بين حديث واخبار وقسمه على ثلاثة ابواب ، غير انه أورد ثلاثة وعشرين حديثا في فعل المعروف وكل معروف صدقة ولم يجعل لها بابا بعنوان واول حديث ذكره قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل معروف صدقة ، والمعروف يقي سبعين نوعا من البلاء ويقي ميتة السوء والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لأهله يقودهم الى الجنة والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم الى النار»(٦٥)، ويختم بالحديث الثالث والعشرين وهو من بعد ذكر السند « المعروف خلق من خلق الله الكريم»(٦٦).

ثم يأتي على باب في قضاء الحوائج ، واحتوى هذا الباب على سبعة وعشرين اخبار ، بدأ الباب بالحديث الرابع والعشرين وهو من بعد ذكر السند عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله(صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ) «الخلق كلهم عيال الله فأحبهم الى الله أنفعهم لعباده وهذا يدخل في باب الوعظ والارشاد الى الصلاح ، واختتم الباب

بالاخبار الخمسين وهو بعد ذكر السند «عن طاوس قال : اذا أنعم الله على عبد نعمة ثم جعل اليه حوائج الناس فان احتمل وصبر والا عرض تلك النعمة للزوال»(٦٧). أما باب طلب الحوائج الى حسان الوجوه ، فقد احتوى على عشرين خبرا بدأ بالاخبار الواحد والخمسين وهو الحديث النبوي الشريف المروي عن عائشة قالت سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ)« اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه»(٦٨)، واختتم بالاخبار السبعين وهو رواية لبعض الابيات الشعرية في مدح حرب بن خالد يقول : «قدم ابن مسلم الشاعر وهو يزعم انه مولى لآل طلحة بن عمرو بن عبيد الله على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية فقال يمدحه»(٦٩).

فلما دفعت لأبوابهم ... ولاقيت حربا لقيت النجاعا
وجدناه يخطبه السائلون ... ويأبى على العسر إلا سماحا
ينادون حتى ترى كلبهم ... يهاب الهرير وينسى النباحا

ثم ينتقل الى الباب الثالث في شكر الصنيعة، احتوى هذا الباب على ستة واربعين خبرا ، بدأ بالحديث النبوي الشريف « من لا يشكر الناس لا يشكر الله»(٧٠)، وختم الباب بالحديث النبوي الشريف في شفاعة قاضي حاجة اخيه يقول عن أنس بم مالك قال رسول الله(صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ). « يؤمر بأهل النار فيصفون فيمر بهم الرجل المسلم فيقول له الرجل منهم يا فلان اشفع لي فيقول ومن انت ؟ فيقول : أما تعرفني انا الذي استسقيتني ماء فسقيتك قال فيشفع له ويقول الرجل مثل ذلك فيقول : انا الذي استوهبتني فوهبت لك»(٧١).

٢ـ كتاب (ثواب قضاء حوائج الاخوان وما جاء في اغاثة اللهفان) لمحمد بن علي ميمون النرسي(٧٢)، وضم الكتاب خمس وخمسين رواية سواء من الاحاديث النبوية اوالمأثور عن الصحابة والعلماء وغيرهم ، وعن منهجه في الكتاب يقول المحقق «والذي سار فيه ابو الغنائم على طريقة المحدثين بسرد الاحاديث والاثار والنصوص الاخرى المتعلقة بالباب بأسانيدها ولم يشر المؤلف الى توضيح او شرح للمادة التي جمعها كما انه لم يلتزم الصحة في مروياته وانما روى ايضا الضعيف والمتروك والموضوع ـ وقد يكون ذلك من باب ـ عادة بعض المصنفين في تأليفهم هو رواية كل ما يتعلق بالموضوع بغض النظر عن صحته لاعتقادهم انهم متى ما أوردوا الحديث باسناده فقد برئوا من عهدته وأسندوا امره الى النظرفي اسناده» (٧٣).

٣ـ كتاب (اربعون حديثا في اصطناع المعروف واغاثة الملهوف). للامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري(٧٤) ، ومن عنوان الكتاب يمكننا ان نستشف ان المؤلف جمع الاحاديث التي تنطوي في مضمونها على لفظ الحاجة وفضل وثواب قضاء حوائج الناس والتسارع في رد الملهوف وبلغت الاحاديث التي اوردها بأسانيدها اربعين حديثا يقول الثعالبي في مقدمة تلخيصه : « اعلم ايها الاخ وفقني الله لمرضاته... انه لما وقفت على الاربعين حديثا التي انتخبها الشيخ عبد العظيم المنذري .. فاردت تحريرها للطالب طلبا لمشاركته في الثواب وتقربا لرب الارباب من غير ان اتعرض الى تضعيف حديث او تصحيحه ولا تعريف سند ولا ترجيحه باب في تخريج هذه الاحاديث وذحكر ما انضم اليها مما يناسبها»(٧٥). ثم يبدأ بايراد الحديث الاول والثاني الى ان يصل الحديث الاربعين وهو « عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قيل لرسول الله(صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ). يارسول الله أي الناس أحب اليك ؟ قال أنفع الناس للناس قيل فأي العمل أفضل ؟ قال : إدخالك السرور على المؤمن قيل فما سرور المؤمن ؟ قال : اشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام ومن كف غضبه ستر الله عورته وان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل»(٧٦).

ثم ان أهم ما يميز منهجه انه يصحح الحديث ويذكر من رواه ويرويه من أكثر من طريق ويقول انه روي في المعجم الكبير والاوسط والصغير يعني للطبراني وهكذا في كل الاحاديث التي وقف عليها (٧٧).

٤ـ كتاب (المنتقى في اصطناع المعروف) للامام جلال الدين السيوطي(٧٨)، ويلي كتاب الاحاديث المنيفة في فضل السلطنة الشريفة وانواع الخيرات المألوفة ويليه المنتقى في اصطناع المعروف وهو من المراجع الهامة في بالنسبة

للباحثين والمتخصصين في مجال دراسات الحديث النبوي الشريف والعلوم الفقهية يقول في مقدمة الكتاب « فهذه عدة احاديث في فضل فعل المعروف وقضاء حاجات الخلق جمعتها ابتغاء مرضاة الله ملخصة من رسالة المنتقى في اصطناع المعروف»(٧٩)، وبلغت الاحاديث التي أوردها ستة وثلاثين حديثا فيروي الاحاديث بأسانيدها وأهم مايميز منهجه في ايراد الاحاديث أنه يعطي لكل حديث عنوانا ينطوي على مضمون الحديث ومحتواه ويستشفه من مضمون الحديث نفسه او من اول الفاظ الحديث ، فمثلا الحديث الثالث والثلاثون يعنونه بـ(دولة المساكين) ويبدأ الحديث بعد لسند بقوله(صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ)« إن للمساكين دولة عند الله.....» (٨٠)، وآخر حديث وضع له عنوانا (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) وقد استشفه من حادثة قصها رسول الله صلى الله عليه وسلم « عن ابن عباس (رضي الله عنهما) عن رسول الله(صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ): أتى سائل امرأة وفي فمها لقمة فأخرجت اللقمة وناولتها السائل فما لبثت ان رزقت غلاما فلما ترعرع جاء ذئب واخذه فخرجت أمه تعدو في أثر الذئب وهي تقول: ابني ابني فأمر الله ملكا أن الحق الذئب وخذ الصبي من فيه وقل لأمه : الله يقرئك السلام ويقول لك : هذه لقمة بلقمة»(٨١).

٥ـ كتاب (نيل المطالب في قضاء الحوائج) للسيد محمد العلوي ، وقد احتوى على ثلاثة وعشرين فصلا تدور حول فوائد الايات والسور وبعض الادعية والاذكار والاسماء الحسنى والاستخارة وبعض الزيارات والتوسل والاستغاثات بالائمة الاطهار وذكر لفوائد الصدقة وفضل الصلاة على محمد واله الاطهار وفوائد التربة الشريفة والاحجار الكريمة ونقش بعض الخواتم والرؤيا في المنام وللخلاص من السجن وفي طلب الرزق ودفع الفقر والسفر واختيارات الايام ولياليالي الزواج وعلم الحروف ودلالة الاسماء وفي منوعات لايجمعها عنوان وذكر بعض وصايا الانبياء والائمة والعلماء واختتمه في اثر الاخلاص لله سبحانه وتعالى في مدة اربعين يوما كل ذلك لغرض قضاء حوائج المؤمنين وليكون لهم مرجعا سهلاً(٨٢)، وقد جمع فيه روايات كثيرة عن الائمة الاطهار كابي عبد الله والباقر والصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) جميعاً.

ثانيا ـ تأليف الابواب الخاصة بموضوع الحاجة ضمنا في ثنايا كتب الادب والاخبار ، موضوع الحاجة في مثل هذه الكتب صنف من ضمن موضوعات الادب من حيث آداب طلب الحاجة والشكر عليها وكيفية استنجاح الحوائج وممن تطلب الحاجات وما الى ذلك ، وهذا لون آخر غير الاول الذي كان التصنيف فيه من باب التصنيف عند المحدثين في كتب الحديث النبوي الشريف وكتب فضائل القرآن كما أسلفنا .

ومن أهم الكتب ، كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة وكتاب العقد الفريد لابن عبد ربه وكتاب نزهة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر القرطبي وسنتناول هذه الكتب ومنهجهم في التأليف لموضوع الحاجة وسنسلط الضوء بشيء من التفصيل على كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة بوصفه من الكتب المتقدمة في هذا الباب .

ـ كتاب العقد الفريد لأبن عبد ربه الاندلسي (ت ٣٢٧هـ) ألفه في فنون مختلفة من الأدب والاخبار يقول ابن عبد ربه عن سبب تأليفه للكتاب « وقد نظرت في بعض الكتب الموضوعة فوجدتها غير متصرفة في فنون الاخبار ولا جامعة لجمل الآثار فجعلت هذا الكتاب كافيا شافيا جامعا لأكثر المعاني التي تجري على أفواه العامة والخاصة وتدور على ألسنة الملوك والسوقة وحليت كل كتاب منها بشواهد من الشعر تجانس الأخبار في معانيها وتوافقها في مذاهبها وقرنت بها غرائب من شعري ليعلم الناظر في كتابنا هذا أن لمغربنا على قاصيته وبلدنا على انقطاعه حظا من المنظوم والمنثور»(٨٣)، فضم الكتاب جواهر الكلام وقد قسمه على خمسة وعشرين كتابا كل كتاب منها جزآن فتلك خمسون جزءا في خمسة وعشرين كتابا ، وموضوع الحاجة من الموضوعات التي جمع لها ابن عبد ربه وذلك في (كتاب الزبرجدة في الاجواد والاصفاد) وهو الكتاب الثاني بعد كتاب (الفريدة في الحروب ومدار أمرها) فتناول في هذا الكتاب موضوعات تخص باب الحاجة ، وهذه الموضوعات :

ـ الترغيب في حسن الثناء واصطناع المعروف

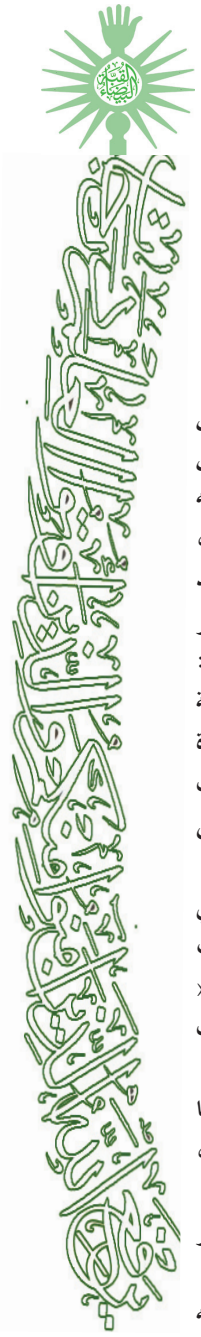

ـ الجود مع الاقلال
ـ العطية قبل السؤال
ـ استنجاح الحوائج
ـ استنجاز المواعيد
ـ لطيف الاستمناح
ـ الاخذ من الامراء
ـ تفضيل بعض الناس على بعض في العطاء
ـ شكر النعمة

أما طريقته في التأليف فهي الجمع إذ جمع كثير من الروايات والآثار والاخبار واستشهد بأبيات الشعر والمنثور من الكتب والاقوال والحكم وما أثر عن الرسول(صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ). من أحاديث كما استشهد بآيات من القرآن الكريم ، فمما أثر عن الرسول في مدح الذي يسد حاجة أخيه المؤمن على عسره قول الرسول صلى الله عليه وسلم « أفضل العطية ما كان من معسر الى معسر»(٨٤) كما جمع كثير من أخبار الخلفاء مما يدور في مجالسهم ، فنقل أخبارا عن معاوية والمهدي العباسي والعباس بن المنصور والكثير من أخبار أبي دلامة مع الخلفاء (٨٥) وأخذ الشعر مساحة واسعة إذ استشهد بشعر كثير من الشعراء وفي أحيان كثيرة يقول قال الشاعر ولا يذكر اسم الشاعر ،كما استشهد ببعض الامثال التي دارت على أفواه الناس حتى جرت مجرى الحكمة فقال: « من أمثالهم في هذا : أنجز حر ما وعد « و» وقالوا : وعد الكريم نقد ووعد اللئيم تسويف« و» وقال الموبذان الفارسي : الوعد السحابة و الانجاز المطر « «وقال غيره : المواعيد رؤوس الحوائج والانجاز أبدانها» (٨٦) كما ذكر بعض الادعية المأثورة لاستنجاح الحوائج ، يقول: « كانوا يستفتحون حوائجهم بركعتين يقولون فيهما : اللهم بك أستنجح وبإسمك استفتح وبمحمد نبيك أتوجه ، اللهم ذلل لي صعوبته وسهل لي حزونه وارزقني من الخير أكثرمما أرجو واصرف عني من الشر أكثر مما أخاف» (٨٧) .

إن هذا النوع من التأليف أضافة الى أنه حفظ كثير من الاخبار والمرويات فإنه مما يزيد القارئ ثقافة أدبية ويضفي صفة الاستئناس بالاخبار عن الخلفاء وما يدور بينهم وبين جلاسهم وبأخبار الادباء وما يكتبون لذوي المناصب من وزراء وحجاب وأولاد هم فيطلب أمر ما أو في شكرأحدهم على معروف قدمه الوزير ، فمثلا يقول في خبر « محمد بن صالح عن الواقدي قال: دخلت على يحيى بن خالد البرمكي فقلت : إن ها هنا قوما جاءوا يشكرون لك معروفا ، فقال : يا محمد هؤلاء يشكرون معروفا فكيف لنا بشكر شكرهم»(٨٨)

ومن هنا نجد أن باب الحاجة وطلب الحوائج من أهم أبواب كتب الادب التي تعج بأخبار المجالس وما يدور فيها حيث كانت تضم العلماء والشعراء والادباء من الكتاب وأصحاب المناصب ووجهاء الناس من العامة وغيرهم ، ومن هذه الكتب

ـ كتاب بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذهن والهاجس» للامام أبي عمر يوسف بن عبد الله محمد بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى ٤٦٣هـ).

قسم كتابه الى عدد من الابواب بلغ مائة واثنين وثلاثين بابا كل منها يضم معنى من معاني الدين او الدنيا ثم أنه يفتتح الباب بآي من القران الكريم او بحديث عن الرسول (صلى الله عليه و آله وسلم) ثم يورد من أشعار العرب وحكمها او ما أثر عن غيرهم من العجم والروم كل ما قيل في هذا المعنى او اتصل به وهو بذلك يتبع الى حد كبير منهج ابن قتيبة في عيون الاخبار او ابن عبد ربه في العقد الفريد ولكنه يزيد عليهما أنه يذكر في الباب الواحد منه المعنى وضده ليكون أبلغ واشفى وأمتع وهو من هذه الناحية يشبه كتاب المحاسن والاضداد المنسوب الى الجاحظ . تمتع أسلوبه بالبساطة الخالي من التعقيد ، كما يمكننا القول ان دور ابن عبد البر في تأليف الكتاب دور الجامع

للمادة ، أضف أن كتابه هذا والكتب الأدبية الاخبارية الكثيرة التي على شاكلته قصد بها المؤلفون العرب الى هدف سام آخر وهو تربية الملكة العربية وتحبيب اللغة الى الدارسين وتزجية أوقات فراغبهم بالمفيد المجدي من لغة العرب وأساليبهم وأخبارهم وسمرهم وحكمهم وأمثالهم والمختار من أشعارهم .

فصار موضوع الحاجة في هذا اللون من التأليف مادة أدبية تربي القارئ على ملكة التحدث وكيفية أن تطلب حاجتك ممن هومن أ صحاب الحل والعقد من الخلفاء والوزراء .

فعقد بابا تحت عنوان «باب في طلب الحاجة» استفتح الباب بأحاديث عن الرسول(صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآله وَسَلَّمَ) منها « استعينوا على قضاء حوائكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود» وايضا « إن لله عبادا خلقهم لحوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة» و«اطلبوا الخير من حسان الوجوه»(٨٩)، ومما استشهد به من شعر يصب في باب الحكم قول الشاعر(٩٠) :

وإذا هممت فأمض همك إنما صلب الحوائج كلها تغرير

ولعل التسويف في قضاء الحوائج مما يستدعي الذم من طالب الحاجة ، فمن لطائف الاخبار ما ذكره عن أبي العتاهية إذ اختلف الى الفضل بن الربيع في حاجة زمانا فلم يقضها له فكتب اليه:

أكل طول الزمان أنت إذا ما جئت في حاجة تقول غدا
لا جعل الله لي إليك ولا عندك ما عشت حاجة أبدا

ـ كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)

ألفه ابن قتيبة في الاخبار والآداب وفي التأدب يقول ابن قتيبة في مقدمته عن سبب التأليف : (واني وان تكلفت لمغفل التأدب من الكّتاب كتابا في المعرفة وفي تقويم اللسان واليد حين تبينت شمول النقص ودروس العلم وشغل السلطان عن إقامة سوق الأدب حتى عفا ودرس ، بلغت فيه همة النفس وثلج الفؤاد وقيدت عليه به ما أطرفني الاله ليوم الادالة وشرطت عليه مع تعلم ذلك تحفظ عيون الحديث ليدخلها في تضاعيف سطوره متمثلا إذا كاتب ويستعين بما فيها من معنى لطيف ولفظ خفيف حسن اذا حاور ...).

ويقول ايضا : (وهذه عيون الاخبار نظمتها لمغفل التأدب تبصرة ولاهل العلم تذكرة ولسائس الناس ومسوسهم مؤدبا وللملوك مستراحا من كد الجد والتعب).

يقع الكتاب في أربعة مجلدات ، يحتوي المجلد الاول كتاب السلطان –كتاب الحرب –كتاب السؤدد

أما المجلد الثاني فيتضمن كتاب الطبائع والاخلاق المذمومة –كتاب العلم والبيان –كتاب الزهد

والمجلد الثالث يتكون من كتاب الاخوان –كتاب الحوائج –كتاب الطعام

ويتضمن المجلد الرابع كتاب واحد وهو : كتاب النساء ، وبذلك يتكون كتاب عيون الاخبارمن عشرة موضوعات وكل موضوع كتاب .

منهج ابن قتيبة في كتابه عيون الاخبار :

قسم ابن قتيبة موضوعاته على شكل كتب ووصف كل كتاب أبوابا وقرن الباب بشكله والخبر بمثله والكلمة بأختها ليسهل على المتعلم علمها وعلى الدارس حفظها وعلى الناشد طلبها ، فضمن كتابه المتخير من كلام البلغاء وفطن الشعراء وسير الملوك وآثار السلف ، يقول ابن قتيبة (جمعت لك ما جمعت في هذا الكتاب لتأخذ نفسك بأحسنها وتقومها بثقافها وتخلصها من مساوئ الاخلاق كما تخلص الفضة البيضاء من خبثها وتروضها على الاخذ بما فيها من سنة حسنة وسيرة قويمة وادب كريم وخلق عظيم)

فالكتاب دال على معالي الامور مرشد لكريم الاخلاق زاجر عن الدناءة ناه عن القبح باعث على صواب التدبير وحسن التقدير ورفق السياسة وعمارة الارض وليس الطريق الى الله واحدا ولا كل الخير مجتمعا في تهجد الليل وسرد الصيام وعلم الحلال والحرام بل الطرق اليه كثيرة وابواب الخير واسعة وصلاح الدين بصلاح الزمان وصلاح

الزمان بصلاح السلطان وصلاح السلطان بعد توفيق الله بالارشاد محسن النبصير ، بما يتضمن الكتاب من الاخبار والحكم .

اسلوبه :

نظرا لان الكتاب من كتب الأدب فقد تميز ابن قتيبة بالاسلوب الادبي الرفيع السبك الفصيح والتشبيه اللطيف فضمن كتابه الكثير من الاشعار والاخبار واللطائف يقول ابن قتيبة

كتاب الحاجة في عيون الاخبار :

كتاب الحاجة هو الكتاب الثاني من المجلد الثالث بعد كتاب الإخوان ، وابن قتيبة ضمنه موضوعات فيها فوائد في طلب الحوائج ، والموضوعات كما رتبها هي:

استنجاح الحوائج ، الاستنجاح بالرشوة والهدية ، الاستنجاح بلطيف الكلام ، من يعتمد في الحاجة ويستسعى فيها ، الاجابة الى الحاجة والرد عنها ، المواعيد وتنجزها ، حال المسئول عند السؤال ، العادة من المعروف تقطع ، الشكر والثناء ، الترغيب في قضاء الحاجة واصطناع المعروف ، القناعة والاستعفاف ، الحرص والالحاح .

منهجه في ايراد الاخبار :

إذا ما نظرنا الى الموضوعات التي تناولها فإننا نجد ابن قتيبة يعمل على تأديب من عنده حاجة وكيف يطلب استنجاحها ، فيورد طرفا من الاخبار التي تعين طالب الحاجة في التثقف والعمل بما ورد ، واذا ما أردنا الوقوف على أهم خصائص منهجه في ايراد الاخبار نجد أنه اتبع طرائق عدة منها:

١ـ إنه يأتي بالاحاديث النبوية المسندة للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في فضل الاستعانة لقضاء الحاجة ، فمثلا ، يقول : «قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)استعينوا على الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود»(٩١).

وقد يأتي بأقوال عن الامام علي (عليه السلام) يقول مثلا في باب الاستنجاح بالهدية : « وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه : نعم الشيء الهدية أمام الحاجة» وهذا من قبيل قبول الرسول الهدية ، والمغزى ان الهدية تعين طالب الحاجة على قضائها

٢ـ أورد كثير من الاخبار بذكر الاسم مباشرة فيقول مثلا : قال خالد بن صفوان(٩٢)، قال ابن أبي العتيق(٩٣)، ويورد الخبر فمثلا يقول: «قال ميمون بن ميمون : اذا كانت حاجتك الى كاتب فليكن رسولك الطمع»(٩٤)، والقصد هنا من الطمع هو ان يطمع الانسان في قضاء حاجته التي يريد .

وقد يسند القول الى مجهول فيسند القول بلفظ (بعضهم)فيقول مثلا : «وقال بعضهم : الغنى والفقر يحولان في طلب القناعة واذا وجداها قطناها»(٩٥).

٣ـ اعتمد في كثير من الاخباراسلوب التحديث عن غيره، فيبدأ بلفظ حدثني ،وفي ذلك له طرق ، كأن يقول حدثني فلان عن فلان فمن امثلة ذلك قوله:«حدثني سهل بن محمد عن الاصمعي»(٩٦)، ويقول : حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال : قال مسلم بن قتيبة : لا تطلبن حاجتك الى كذاب فإنه يقربها وهي بعيدة ويبعدها وهي قريب ولا الى احمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ولا الى رجل له عند من تسأله الحاجة مأكلة فانه لا يؤثرك على نفسه»(٩٧).

أو يقول حدثني فلان عن فلان قال سمعت ، من ذلك ، « حدثني زيد بن اخرم عن عبد الله بن داود قال سمعت سفيان الثوري»(٩٨)، وقد يقول حدثني شيخ لنا عن وكيع عن سفيان عن منصور عن هلال بن أساف قال قال(صلى الله عليه وآله وسلم)« اذا صلى أحدكم فليدن عليه من ستر بيته فان الله عزوجل يقسم الثناء كما يقسم الرزق»(٩٩)، واحيانا يقول : حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا ابن عيينة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن ابي موسى قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)«اشفعوا الى ويقضي الله على لسان نبيكم ما شاء»(١٠٠).

٤ـ استعمل الفاظ اخرى لايراد الاخبار كأن يقول (بلغني)، مثلا يقول : « بلغني عن جعفر بن ابي جعفر المازني»(١٠١).

او يقول (وفد) يقول « وفد رجل على سليمان بن عبد الملك...»(١٠٢)، او يبدأ الخبر بلفظ (دخل) يقول « دخل الهذيل بن زفر على يزيد بن المهلب»(١٠٣) وقال : « دخل العتابي على المأمون فقال له»(١٠٤)، وقد يستعمل الفعل (أتى) يقول : « أتى رجل يزيد بن ابي مسلم برقعة يسأله ان يرفعها الى الحجاج»(١٠٥)، وقد يبدأ الخبر بلفظ سأل ، يقول « سأل رجل اسد بن عبد الله فاعتل عليه فقال ..»(١٠٦)، او يقول « سأل اعرابي ...» و» وسأل آخر قوما»(١٠٧)، وقال « سأل رجل رجلا حاجة ..»(١٠٨).

ولفظ (روى) كأ يقول :» روى هشيم عن عبدالحميد .. قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم). اطلبوا الحوائج الى حسان الوجوه»(١٠٩)، ولفظ (ذكر) يقول :» ذكر جبار بن سلمى عامر بن الطفيل فقال»(١١٠)؟

٥. التعليق على الاخبار والروايات ، وقد يعلق على بعض الروايات بالمدح والثناء لحسن التخريج ، يقول عن « عمرو بن بحر عن ابراهيم بن السندي قال : قلت في ايام ولايتي الكوفة لرجل من وجوهها كان لا يجف لبده ولا يستريح قلبه ولا تسكن حركته في طلب حوائج الرجال وادخال المرافق على الضعفاء وكان رجلا مفوها خبرني عن الشيء الذي هون عليك النصب وقواك على التعب ما هو ؟ قال : قد والله سمعت تغريد الطير بالاسحار في أفنان الاشجار وسمعت خفق اوتار العيدان وترجيع اصوات القيان الحسان ما طربت من صوت قط طربي من ثناء حسن بلسان حسن على رجل قد أحسن ومن شكر حر لمنعم حر ومن شفاعة محتسب لطالب شاكر قال ابراهيم فقلت فقلت لله أبوك لقد حشيت كرما فزادك الله كرما فبأي شيء سهلت عليك المعاودة والطلب قال : لأني لا ابلغ المجهود ولا أسأل ما لا يجوز وليس صدق العذر أكره الى من انجاز الوعد ولست لاكداء السائل أكره مني للاجحاف بالمسئول ولا ارى الراغب أوجب علي حقا للذي قدم من حسن ظنه من المرغوب اليه الذي احتمل من كله قال ابراهيم : ما سمعت كلاما قط أشد موافقة لموضعه ولا أليق بمكانه من هذا الكلام»(١١١).

٦. أورد كثير من الاخباروعززها بالشعر، فمثلا يورد الخبر ثم يقول قال الشاعر وقد ينقل لاكثر من شاعر ، وقد وصلت القطع الشعرية التي أوردها الى حوالي مائة وست وتسعين قطعة شعرية وتتراوح بين البيت الواحد والبتين والثلاث وقد يصل الى السبعة ابيات مثل ما اورده في قول الشاعر(١١٢) :

لعمرك ما الناس أثنوا عليك ... ولا عظموك ولا عظموا
ولا شايعوك على ما بلغ ... ت من الصالحات ولا قدموا
ولو وجدوا لهم مطعنا ... الى ان يعيبوك ما جمجموا
ولكن صبرت لما ألزموك ... وجدت بما لم يكن يلزم
وكان قراك اذا ما لقوك ... لسانا بما سرهم ينعم
وخفض الجناح ووشك النجاح ... وتصغير ما عظم المنعم
فأنت بفضلك أجأتهم ... الى أن يجلوا وان ينعموا

ولابن قتيبة في ايراد الابيات الشعرية طرائق ، منها ان يذكر اسم الشاعر مباشرة ، فأورد شعر كثير عن شعراء مثل : الفرزدق (١١٣)، والصلتان العبدي(١١٤) وبشار (١١٥). ابو العتاهية (١١٦). العباس بن الاحنف(١١٧). زياد الاعجم(١١٨). الطرماح(١١٩)، وغيرهم من الشعراء المشهورين .

وقد لا يذكر اسم الشاعر وانما يكتفي بقوله قال الشاعر(١٢٠)، او يقول : وقال آخر(١٢١)، او يقول: وقال بعض المحدثين(١٢٢)، وذلك في باب المواعيد وتنجزها:

حوائج الناس كلها قضيت ... وحاجتي لا أراك تقضيها
أناقة الله حاجتي عقرت ... أم نبت الحرف في نواحيها

أو انه يورد الشعر لشاعر ثم يستكثر له فيقول وقال ويذكر ابياتا للشاعر نفسه ، من مثل ذلك ما اورده من شعر يقول: «قال الطائي لاسحاق بن ابراهيم «ثم بعد ايراده لابياته قال (وقال) واورد(١٢٣) :

أرى عفو شكري على ندى أناس فقد أرى نداه على جهدي

، قال أعرابي (١٢٤)، او يقول قال بعض الشعراء (١٢٥).

هد ابن قتيبة بكثير من الابيات الشعرية التي في مضمونها النصح والحكمة والتي تتناغم وموضوع الحاجة طلبها او الشكر والثناء او في وجوب القناعة ، يقول في باب القناعة والاستعفاف : « حدثني الرياشي معي قال : أبرع بيت قالته العرب بيت أبي ذؤيب الهذلي»(١٢٦).

إغبة إذا رغبتها وإذا ترد الى قليل تقتع

وقال بعض الشعراء»(١٢٧).

اسة داء لا دواء له وقل ما تجدالراضين بالقسم

بن قتيبة أقوال كثيرة عن حكماء العرب المشهورين والتي تنطوي على خلاصة تجاربهم وخبراتهم الاجتماعية ما نقله عن عامر بن الطفيل يقول:« ذكر جبار بن سلمى عامر بن الطفيل فقال: كان والله إذا وعد الخير ذا أوعد بالشرأخلف وعفا»(١٢٨)، وعن أبي عمرو بن العلاء يقول: « وعد الكريم نقد ووعدد اللئيم (١٢٩).

بن قتيبة نصوصا من المكاتبات التي كتبت لبعض السلاطين وهذا يدخل في باب المراسلات في طلب هذه الكتب والمخاطبات تحتوي على الاسلوب الادبي الرفيع بما فيها من بلاغة وفصاحة لاستمالة وتودد لقضاء ما طلب كاتبها من ذلك ماكتبه بعض الكتاب الى بعض السلطان يقول : «أنا انزهك عن التجمل يطول به المدى ويعتزله الوفاء ، وأحب ان يتقرر عندك ان أملي فيك أبعد من ان اختلس الامور منك من يرى في عاجلك عوضا من آجلك وفي الراهنمن يومك بدلا من المأمول في غدك وألا تكون منزلتي في نزلة من يصرف الطرف عنه وتستكره النفس عليه ويتكلف ما فةق العطف له وان تختار بين العذر والشكر ان آثر الحظين عندي أحقهما عليك وأصوبهما لحالي عندك»(١٣٠)، وقد يكون الكتاب موجه الى بعض ن مثل ما كتبه بعض الكتاب الى وزير ، وسنورد طرفا مما كتب يقول: « لست تشبه حالنا في الحرمة ولا لك في في الجاه والقدرة....» (١٣١)ز

صل اليه البحث :

ظ الحاجة في القرآن الكرين ثلاث مرات في سورة يوسف

راستنا للآيات القرآنية الكريمة تبين لنا أن القرآن الكريم حدد أنواع الحاجات عند الانسان، وهي:

ادية : ترتبط بأمور الدنيا مثل الطعام، المال، أو الزواج.

النفسية وهي تشير إلى احتياج الإنسان أو ميله إلى شيء معين لأسباب مختلفة، مثل الحب والأمن ة .

لمعنوية : التي تتعلق بالمعرفة والارتباط الروحي بالله

البحث على موضوع فضل الآيات والسور القرانية في قضاء الحوائج ، ومن ثم أصلنا للتأليف في هذا و باب فضائل القرآن الكريم وبدايات التأليف فيه ، ومن أهم ما ألف في ذلك الباب كتاب فضائل القرآن م الهروي المتوفى ٢٢٤هـ ، وبينا فضائل بعض الآيات والسور القرآنية .

القرآني: استخدام لفظ الحاجة في القرآن يسلط الضوء على تنوع احتياجات الإنسان ويذكره بضرورة الله لسد حاجاته، سواء كانت مادية، نفسية، أو معنوية.

هم ما توصل اليه البحث ونود تثبيته أن الاسلام بوصفه دينا والقرآن الكريم بوصفه كتابا معجزا قد فتح ل العلوم وشتى المعارف والأدبيات وموضوع الحاجة في كتب الأدب العربي والمصادر التراثية من آثار

علوم القرآن وأدبيات الاسلام الحنيف ، أدب التوسل بالقرآن الكريم، وقد انقسم التأليف على لونين الاول كتب ألفت في موضوعات أدبية عامة ومن ضمنها موضوع الحاجة ، وأما الثاني كتب ألفت في موضوع الحاجة تحديدا ، ومن هنا اعتمد البحث سمة التأصيل وتوثيق التأليف في موضوع الحاجة باعتباره موضوعا مهما حاول العلماء جمع كل الاحاديث النبوية في هذا الباب ومن ثم جمعوا كل المأثورمن روايات وأخبار سواء من الصحابة ومن العلماء والخلفاء وكل ما أثر من شعر ونثر وحكايات .

الهوامش:

(١) مقاييس اللغة : ٢/ ١١٤
(٢) العين : ٢٥٩/٣
(٣) تهذيب اللغة : ٥/ ٨٧
(٤) مجمل اللغة : ١/ ٢٥٥
(٥) المحكم : ٤٦٠/٣
(٦) المخصص : ٤١٤/٣
(٧) كتاب الافعال: ٢٥٦/١
(٨) مختار الصحاح: ١/ ٨٤
(٩) النهاية في غريب الحديث : ٤٥٦/١
(١٠) لسان العرب : ٢/ ٢٤٢
(١١) وهو ابراهام ماسلو عالم نفس ، قدم نظرية الدافع البشري ووسع فكرته ووضع هرما في ترتيب الحاجات الانسانية وعرف بهرم ماسلو الرابط : https//ar.wikipedia.org
(١٢) ينظر تفسير الماوردي: ٦٠/٣
(١٣) ينظر فتح القدير : ٤٣/٣
(١٤) ينظر طبري ١٦٧/١٦
(١٥) ينظر الماتردي ٢٦٥/٦
(١٦) ينظر السمرقندي ٢٠٢/٢
(١٧) ينظر الوسيط للواحدي : ٢٢/٤
(١٨) ينظر الماتردي ٥٩٠/٩ الماوردي : ٥/ ٥٠٤
(١٠) ينظر زاد المسير : ٤/ ٢٥٨
(٢٠) ينظر الرازي : ٥٠٨/٢٩
(٢١) ينظر البيضاوي : ٢٠٠/٥
(٢٢) الكليني ، محمد بن يعقوب ، الكافي ، دار المرتضى ، : ج٢ص١٩٧ح٢
(٢٣) المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار لدرر اخبار الائمة الاطهار ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان : ج٧١ص٢٨٥ ح٨
(٢٤) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٥٦١/١
(٢٥) ينظر فريد أمين ابراهيم الهنداوي ، فضائل القرآن العظيم في السنة الصحيحة ، الالوكة : ٥ – ٦
(٢٦) محمد العلوي ، مصدر سابق : ١٩
(٢٧) محمد بن ابي سعيد الهروي ، منتخب الختوم ، ١٩٥
(٢٨) م.ن: ١٩٦
(٢٩) م.ن: ١٩٧
(٣٠) م.ن: ٢٠٨
(٣١) محمد العلوي ، نيل المطالب: ٢٥
(٣١) رواه احمد في المسند :٢/ ٢٨٤و ٢٨٨ ، وينظر ابن سلام ، فضائل القران: ٢٢٩
(٣٣) م.ن: ٢٧
(٣٤) م.ن: ٢٨– ٣٠
(٣٥) م.ن: ٢٩

(٣٦) م.ن: ٣٢
(٣٧) فريد امين الهنداوي ، مصدر سابق: ١٢٧
(٣٨) بن سلام ، ابو عبيدة ، فضائل القران ، تح: مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين ، دار ابن كثير ، دمشق – بيروت: ٢٣١
(٣٩) ينظر الامام العسكري(عليه السلام)، تفسير الامام العسكري ، المكتبة الشيعية : ١٤ ، الرابط : http;// shiaonlinelibrary.com
(٤٠) م.ن: ٤٢
(٤١) ينظر الغزالي ، ابو حامد، خواص القران ، تح: مجدي محمد الشهاوي ، تاريخ الانشاء : ٢٢ يناير ٢٠١٧ : ٩١
(٤٢) م.ن: ١٤٣
(٤٣) محمد بن رزق بن طرهوني، موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ، ط٢، مكتبة العلم بجدة ، ١٤١٤هـ : ج٢/ ٦٦
(٤٤) محمد امين الهنداوي ، مصدر سابق: ١٤٩
(٤٥) بن سلام ، ابو عبيدة ، فضائل القرآن:٢٥٧
(٤٦) طرهوني : ١١٥
(٤٧) العلامة المجلسي ، بحار الانوار : ٨٩/ ٣٠٥
(٤٨) م.ن: ١٥٢
(٤٩) محمد العلوي : ٤٤
(٥٠) العلامة المجلسي ، بحار الانوار : ٨٩/ ٣٠٨
(٥١) ينظرالشيخ الصدوق ، ثواب الاعمال وعقاب الاعمال ، تق: السيد محمد مهدي الخرسان ، ط٢، ، المكتبة الشيعية : ١٤٩ الرابط :http;//shiaonlinelibrary.com ، وينظر بحار الانوار: ٨٩/ ٣١٧.
(٥٢) ثواب الاعمال : ١٠٨ – ١٠٩.
(٥٣) منتخب الختوم : ١٨٣.
(٥٤) طرهوني : ١٦١.
(٥٥) م.ن»:١٦١.
(٥٦) محمد العلوي ، نيل المطالب : ٤٧.
(٥٧) م.ن: ٤٨ز
(٥٨) م.ن: ٤٨
(٥٩) من: ٤٩
(٦٠) م.ن: ٥٠ – ٥١
(٦١) م.ن: ٥٠
(٦٢) ابن ابي الدنيا، اصطناع المعروف ، تح: محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم : ١٤١
(٦٣) م.ن: ١٤٣
(٦٤) ينظر ، ابن ابي الدنيا ، ابو بكر عبد بن محمد بن عبيد القرشي ، تح: عمرو عبد المنعم ، مكتبة العلم بجدة ، مكتبة ابن تيمية القاهرة ،ط١، ١٤١٤هـ : ٥
(٦٥) م.ن: ٢٧
(٦٦) م.ن: ٤٧
(٦٧) م.ن: ٦٨
(٦٨) م.ن : ٦٩
(٦٩) م.ن: ٨٤
(٧٠) م.ن: ٨٦
(٧١) م.ن : ١١٣– ١١٤
(٧٢) محمد بن علي بن ميمون ابو الغنائم النرسي الكوفي (٥١٠هـ) ، تح: د. عامر حسن صبري ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، لبنان ،ط١، ١٩٩٣م
(٧٣) م.ن: ٢٤

(٧٤) زكي الدين ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٨٠٣هـ) تل: ابي زيد الثعالبي ، علق عليه: محمد بن ثابت الطنجي ، ١٩٨٥م
(٧٥) م.ن: ١٤
(٧٦) م.ن: ٥٢
(٧٧) م.ن: ٥٣
(٧٨) السيوطي ، جلال الدين ، (ت ٩١١هـ) تح: مسعد عبد الحميد السعدني ،
(٧٩) م.ن: ٧٩
(٨٠) م.ن: ١١٧
(٨١) م.ن: ١٢٠
(٨٢) محمد العلوي ، نيل المطالب في قضاء الحوائج ، المنطقة الشرقية ، السعودية يونيو ١٤٢١هـ ، شبكة الفكر : ٥ – ٦
(٨٣) ينظر ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد ، مراجعة محمد أمين ، احمد الزين ، ابراهيم الابياري ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٨م: ١/ ٤
(٨٤) ينظر العقد الفريد : ٢٣٥/١
(٨٥) م.ن: ١/ ٢٦١
(٨٦) م.ن: ١/ ٢٤٤
(٨٧) م.ن: ٢٤٠/١
(٨٨) م.ن: ١/ ٢٧٨
(٨٩) ينظر ابن عبد البر القرطبي ، بهجة المجالس وانس المجالس وشحذ الذهن والهاجس ، تح: محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، دت: ١/ ٣١٩
(٩٠) م.ن: ٣٢٨/١
(٩١) ينظر عيون الاخبار : ج٣/ ١١٩
(٩٢) ابن قتيبة : ١١٩/٣
(٩٣) ابن قتيبة : ٣/ ١٣٢
(٩٤) م.ن: ١٢٢/٣
(٩٥) م.ن: ٣/ ١٨٦
(٩٦) ابن قتيبة : ٣/ ١٢٤
(٩٧) ابن قتيبة : ٣/ ١٣٤
(٩٨) ابن قتيبة : ١٢٢/٣
(٩٩) م.ن: ١٥٨/٣
(١٠٠) م.ن:١٧٤/٣
(١٠١) م.ن: ١٧٤/٣
(١٠٢) م.ن: ٣/ ١٦٨
(١٠٣) م.ن: ١٢٤
(١٠٤) م.ن: ٣/ ١٢٦
(١٠٥) م.ن: ٣/ ١٣٠
(١٠٦) م.ن: ٣/ ١٢٦
(١٠٧) م.ن: ٣/ ١٣٢
(١٠٨) م.ن: ٣/ ١٣٧
(١٠٩) م.ن: ٣/ ١٣٣
(١١٠) م.ن: ٣/ ١٤٤
(١١١) ينظر ابن قتيبة : ١٢١–١٢٢
(١١٢) م.ن: ٣/ ١٧١
(١١٣) م.ن: ٣/ ١٦٨

(١١٤) م.ن: ١٣٢/٣
(١١٥) م.ن: ٣/ ١٣٤
(١١٦) م.ن: ١٤٤/٣
(١١٧) م.ن: ٣/ ١٤٦
(١١٨) م.ن: ٣/ ١٤٦
(١١٩) م.ن: ١٥٠/٣
(١٢٠) م.ن: ٣/ ١٥٢
(١٢١) م.ن: ١٦٢
(١٢٢) م.ن: ٣/ ١٥٠
(١٢٣) م.ن: ٣/ ١٦٦
(١٢٤) م.ن: ١٩٣/٣
(١٢٥) م.ن: ١٧٨/٣
(١٢٦) م.ن: ١٨٥/٣
(١٢٧) م.ن: ١٨٧/٣
(١٢٨) م.ن : ١٤٤/٣
(١٢٩) م.ن: ٣/ ١٤٥
(١٣٠) م.ن : ١٥١/٣
(١٣١) م.ن: ١٦٢/٣

المصادر:

١ـ القرآن الكريم .
٢ـ ابن ابي الدنيا، اصطناع المعروف ، تح: محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم .
٣ ـ ابن ابي الدنيا ، ابو بكر عبد بن محمد بن عبيد القرشي ، قضاء الحوائج ، تح: عمرو عبد المنعم ، مكتبة العلم بجدة ، مكتبة ابن تيمية القاهرة ،ط١، ١٤١٤هـ
٤ـ ابن سيدة (ت٤٥٨ هـ) المخصص ، تح: خليل ابراهيم جفال ،دار احياء التراث ،ط١ ،بيروت ١٩٩٦ .
٥ـ ابن سلام ، ابو عبيدة ، فضائل القران ، تح: مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين ، دار ابن كثير ، دمشق – بيروت.
٦ـ ابن عبد البر القرطبي ، بهجة المجالس وانس المجالس وشحذ الذهن والهاجس ، تح: محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، دت.
٧ـ ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد ، مراجعة محمد أمين ، احمد الزين ، ابراهيم الابياري ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٨م
٨ـ ابن فارس القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ) مجمل اللغة ، ط٢ ، ١٩٨٦ م
٩ـ ابن فارس ، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون ،دار الفكر ،١٩٧٩ م
١٠ـ ابن منظور (ت٧١١ هـ) ، لسان العرب، دار صادر ، بيروت ،ط٣ .
١١ـ ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ) تفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو تح: الشيخ عادل احمد عبد الموجود وآخرون ،قدمه عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية ،ط١ ،بيروت ،١٩٩٤ م
١٢ـ ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) المحكم والمحيط الاعظم ، تح : عبد الحميد الهنداوي ،ط١ ، ٢٠٠٠ م ، دار الكتب العلمية ،بيروت
١٣ـ ابو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي (ت ٤٥٠ هـ) تفسير الماوردي (النكت والعيون) تح : السيد ابن عبد المقصود ،دار الكتب العلمية بيروت
١٤ـ ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠ هـ) العين ، تح: د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال
١٥ـ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي الرازي (ت٦٠٦ هـ)، تفسير الرازي (التفسير الكبير) ، دار احياء التراث العربي ،ط٣ ،بيروت،١٤٢٠ هـ
١٦ـ أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) تفسير السمرقندي (بحر العلوم)

١٧- ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) تاج اللغة العربية وصحاح العربية ، تح: احمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين بيروت ،ط٤ ،١٩٨٧ م
١٨- احمد بن حنبل، المسند ، تح: محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية ، لبنان .
١٩- جمال الدين ابو الفرج بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) زاد المسير في علم التفسير ، تح: عبد الرزاق المهدي نشر دار الكتاب العربي ،ط١ ،بيروت،١٤٢٢ هـ
٢٠- الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢١- زكي الدين ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٨٠٣هـ) اربعون حديثا في اصطناع المعروف واغاثة الملهوف تل: ابي زيد الثعالبي ، علق عليه: محمد بن ثابت الطنجي ، ١٩٨٥م
٢٢- زين الدين ابو عبد الله الرازي (ت ٦٦٦ هـ) مختار الصحاح ، تح: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ،الدار النموذجية بيروت صيدا ،ط٥ ،١٩٩٩ م
٢٣- السيوطي ، جلال الدين ، (ت ٩١١هـ) المنتقى في اصطناع المعروف، تح: مسعد عبد الحميد السعدني ، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع ، ط١، ١٩٩٨م.
٢٤- الصدوق ، ثواب الاعمال وعقاب الاعمال ، تق: السيد محمد مهدي الخرسان ، ط٢، ، المكتبة الشيعية : ١٤٩ الرابط : http;//shiaonlinelibrary.com،
٢٥- العسكري (عليه السلام) الامام ، تفسير الامام العسكري ، المكتبة الشيعية : ١٤ ، الرابط : http;// shiaonlinelibrary.com
٢٦- علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع (ت٥١٥هـ) كتاب الافعال، عالم الكتب ،ط١ ،١٩٨٣
٢٧- الغزالي ، ابو حامد، خواص القران ، تح: مجدي محمد الشهاوي ، تاريخ الانشاء : ٢٢ يناير ٢٠١٧ .
٢٨- فريد أمين ابراهيم الهنداوي ، فضائل القرآن العظيم في السنة الصحيحة ، الالوكة
٢٩- الكليني ، محمد بن يعقوب ، الكافي ، دار المرتضى ، دت .
٣٠- مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن الاثير (ت٦٠٦ هـ) النهاية في غريب الحديث والاثر تح : طاهر احمد الزاوي – محمود محمدالطناحي المكتبة العلمية ،١٩٧٩ م
٣١- المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار لدرر اخبار الائمة الاطهار ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
٣٢- محمد بن ابي سعيد الهروي ، منتخب الختوم ،على الرابط: https://istefada.com
٣٣- محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ) تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ،ط١، ٢٠٠١م، بيروت
٣٤- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ابو جعفر الطبري (ت٣١٠ هـ) ، تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن) تح: احمد محمد شاكر ط١ ،مؤسسة الرسالة ،٢٠٠٠م
٣٥- محمد بن رزق بن طرهوني، موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ، ط٢، مكتبة العلم بجدة ، ١٤١٤هـ
٣٦- محمد العلوي ، نيل المطالب في قضاء الحوائج ، المنطقة الشرقية ، السعودية يونيو ١٤٢١هـ ، شبكة الفكر.
٣٧- حمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) فتح القدير ، دار ابن كثير ،دار الكلم الطيب ،دمشق – بيروت ،ط١ ،١٤١٤ هـ
٣٨- محمد بن علي بن ميمون ابو الغنائم النرسي الكوفي (٥١٠هـ) ثواب قضاء حوائج الاخوان وما جاء في اغاثة اللهفان ، تح: د. عامر حسن صبري ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، لبنان ،ط١ ،١٩٩٣م
٣٩- محمد بن محمد بن محمود ابو منصور الماتريدي (ت٣٢٣هـ) تفسير الماتريدي (تأويلات اهل السنة) تح: مجدي باسلوم دار الكتب العلمية ،ط ١ ، لبنان ٢٠٠٥ م
٤٠- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الزبيدي (ت١٢٠٥ هـ) تاج العروس من جواهر القاموس ، مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
٤١- ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (٦٨٥ هـ) تفسير البيضاوي (انوار التنزيل واسرار التأويل ، تح: محمد بن عبد الله الرحمن المرعشلي ،ط١ ،١٤١٨ هـ دار احياء التراث العربي بيروت
٤٢- ابراهام ماسلو عالم نفس ، نظرية الدافع البشري الرابط : https//ar.wikipedia.org

ن والقلم
KALEMİ GÜZELİ

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb